ولكن المشكلة بالنسبة للمنظمة هي عدم وضوح الجهة التي تنطق باسمها، فعندما تتحدث المنظمات والصحف الراديكالية عن الشرق الاوسط تتحدث عن فتح او الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين ، ولكن ليس منظمة التحرير ، فلا أحد يعرف من تمثل — ربما هي فريق كباقي الفرقاء . وعلى الصعيد الطلابي ، فان الطلاب العرب في الولايات المتحدة ينقسمون الى مجموعتين او ثلاث مجموعات بالاضافة الى الاخوان المسلمين ، ذلك التكتل القديم المحافظ ، وهناك ايضا الفريق التقدمي الذي يؤيد الفلسطينيين ، والمشكلة الرئيسية لهذا الفريق هي وصول معلومات قليلة له ، والمشاحنات التي تقع بين فصائل المقاومة . وبشكل عام ، فالمشكلة بالنسبة لهؤلاء الطلاب هي عدم تحديدهم لما يريدون ، فغالبا ما يطرحون شعارات عائمة دون التوجه الى العمل المنظم والجدي . ورغم وجود حوالي عشرة الاف طالب عربي ، فان نشاط الطلاب العرب غير ظاهر ومؤثر ، كالطلاب الايرانيين مثلا الذين لا يتجاوزون الالف ، فهم اكثر تنظيما واكثر بروزا في بعض المناطق .

الرسالة الخامسة : من سهير أحمد السكري

النشاط الصهيوني بين اليهود الاميركيين

تستهدف الحركة الصهيونية ، من يوم خروجها الى الوجود رسميا في مؤتمر « بال » المنعقد ١٨٩٧ ، أمرين هامين : تسخير كل المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم لخدمة اغراضها عن وعي ومن غير وعي ، وتأمين تعاون غير اليهود معها خدمة للاغراض نفسها ، سواء عن وعي أو غير وعي أيضا . وأغراض الصهيونية نابعة من مبادئها ، واهم مبادئها أن اليهود لا يشكلون طائفة دينية او مجموعة حضارية فقط ، بل هم قومية مستقلة حرمت من أرضها منذ هدم الرومان الهيكل الثاني ، ولكنها عاشت في «المنفى» محتفظة بكل خصائصها القومية عدا الارض وبمجرد توفر الارض تسترجع كل تلك الخصائص وتستكملها . ومثل هذا المبدأ يقتضي محاربة اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها بكل قوة وتنمية شعورهم بالانفصال عنها ، ولذلك جاء في برنامج « بال » للمنظمة الصهيونية العالمية الموضوع عام ١٨٩٧ أن الصهيونية تستهدف « تقوية وتغذية الاحساس والوعي القومي اليهودي » . بيد ان الصهيونية لم توقف نشاطها هذا بعد ان تحقق حلمها بتوفير الارض لليهود لدى خلق الكيان الاسرائيلي في جزء من أرض فلسطين عام ١٩٤٨، بل عمدت ، على العكس من ذلك ، الى زيادته وتصعيده بحجة حماية ذلك الكيان من تهديد العرب . ولذلك فلا غرابة في ان يقرر برنامج القدس الصادر عن المنظمة الصهيونية العالمية بعد حوالي عشرين عاما من خلق اسرائيل ، ان الصهيونية تستهدف « وحدة الشعب اليهودي وتامين مكان الصدارة لاسرائيل في حياة اليهود » وكذلك « حفظ ذاتية الشعب اليهودي عن طريق تغذية التعليم اليهودي والعبري فضلا عن حفظ القيم الروحية والحضارية اليهودية » .

والنشاط الصهيوني الموجه الى غير اليهود ، ولا سيما الجانب السياسي معروف في عمومياته ان لم يكن في تفاصيله ، وقد خبرته البلاد العربية بالذات وعانت من نتائجه كثيرا . ولكن النشاط الصهيوني